وعنست عنهن نفسي فحين ... خضبت العذار خطبت العذارى .

القاضي أبو القاسم هبة ا .

بن محمد الرافعي .

فاضل بحقه خازن لدر الشعر في حقه . مذكور بين الفضلاء مشهور بين الشعراء حافظ للأشعار البدوية والحضرية جامع كالسفينة النوحية . وليس يحضرني من شعره إلا بيتان كتب بهما إلى الأديب يعقوب يستعيره كتاب " جونة الند " من تصنيفه وهما : .

قد ند عني " جونة الند " ... وما لها في الكتب من ند .

فجد في إسعاد جدي بها ... فإن نيل الجد بالجد .

محمد بن عبد الملك الشالنجي .

هو بلدي القاضي أبي القاسم هبة ا . كتب إليه حين ورد الخبر عليه بقدوم عميد الحضرة : .

وقالوا تدانى العميد الجديد ... فهلا وقفت لتلقى العميدا .

فقلت : كفاني الإله العميد ال ... قديم ويكفي العميد الجديدا .

وعلى ذكر العميد فقد كان بناحية باخرز عميد يمدحه والدي رحمة ا عليه . فلا يتقدم إليه بإنعام ومع ذلك يصادره كل عام . فلما شفاه ا من ألمه بأن سقى الأرض من دمه قال فيه : .

يقال : عميدكم قد ذاق حتفاً ... فقلت : مصيبة لم تبك طرفا .

أيعوزني عميد كل عام ... يصادرني على عشرين ألفا .

أبو القاسم بن أبي العباس الأسفرايني .

أنشدني الشيخ أبو سعيد الطبسي الحماسي قال : أنشدني أبو القاسم لنفسه في أبيه : .

لقد أربى أبو العباس جوداً ... على جود الربيع لمجتديه .

ففي إحدى يديه ممات قوم ... وفي أخرى الحياة لمعتفيه .

لقد خضعت له الدنيا ودانت ... فهل مرقى سواه فنرتقيه .

وأقبل نحوك الإقبال حتى ... غدا بصراً وأنت النور فيه .

فنورز ألف نيروز سعيداً ... رفيع الجد في عيش رفيه .

الشيخ أبو الحسن محمد بن أبي الحسين .

بن طلحة .

أوحد خراسان يصرف كيف شاء قلمه واللسان ويحفظ من الأشعار ما لا يحد ويروي من الأخبار ما

لا يعد . فهو صدر لا يتسع لمثل محفوظاته صدر . فكأن نحره بما استودع فيه بحر . وله بيت في السيادة قديم ومخ في الرئاسة صميم . وقد طالما جاذبته أهداب الآداب فبلت يداي منه بالمحض اللباب الذي يعشو إلى ضوء ناره أولو الألباب . وكتبت إليه قصيدة موسومة باسمه منسوبة في طرازه معمولة برسمه وهي : .

نسيم الصبا زادك ا نفحه ... ورشت عليك يد العمر رشحه .

ففي حركاتك للمستهام ... سكون وسقمك للجو صحه .

وأنت تؤدي سلام الحبيب ... بلفظ يفهمنا الحب شرحه .

وأنت تجر زمام السفين ... فتنقاد في لجة البحر سمحه .

ومنك تعلم قدّ القضي ... ب أن يتمايل في كل لمحه .

كأن هبوبك وقت الصباح ... على الروض من ريش جبريل مسحه .

لذكرتني نشوات الصبا ... بذي الطلح لا عضد الفاس طلحه .

ليالي مرعى الهوى مونق ... خصيب يسيم به اللهو سرحه .

ومنها في التخلص إلى المديح : .

ألا إن لي في ضمان الزما ... ن وعداً سيرزقني ا نجحه .

وما ذاك إلا لقاء الذي ... لقيت مناي من الشعر مدحه .

أبي الحسن السيد الأريحي ... محمد بن الحسين بن طلحه .

والقصيدة طويلة تلتفت إلى الخمسين غير أني اقتصرت منها على هذه الأبيات . فمما أنشدني لنفسه وله : .

وذي نخوة قد عاب فضلي لنقصه ... وألقى على مجدي المؤثل بأسه .

تجافيت عنه إذ بلوت جفاءه ... وخففت رجلي حين ثقل رأسه .

وقوله : .

رجوت أبا سهل لدفع ملمة ... فحل رجائي في أذل مكان .

وكنت كحاضي الكلب جوزي فعله ... بتمزيق أثواب وعض بنان .

وقوله : .

إذا لم يجد جون السحاب بقطرة ... فسوف يندي الروض برد ظلاله .

كذلك جاه الحر يحيا به الفتى ... وإن لم يفده الوفر من عرض ماله .

ومما لم يسبق إلي في الاقتباس من كلام رب الناس قوله : .

بنفسي من سمحت له بروحي ... فلم يسمح بطيف من خياله